الموت من الإمارة نجاة والفرار من الولاية عصمة ولكن ﷲ علينا إجابة الدعوة وإظهار السنة لئلا نموت ميتة عمية ولا نعمى عمى الجاهلية فأنا مجيبك إلى ما دعوت ومعينك على ما أمرت ولا حول ولا قوة الا باﷲ وأستغفر اﷲ لي ولكم .

142 - خطبة سعد بن أبي وقاص .

ثم تكلم سعد بن ابي وقاص فقال .

الحمد ﷲ بديئا كان وآخرا يعود أحمده لما نجاني من الضلالة وبصرني من الغواية فبهدى اﷲ فاز من نجا وبرحمته أفلح من زكا وبمحمد بن عبد اﷲ أنارت الطرق واستقامت السبل وظهر كل حق ومات كل باطل إياكم ايها النفر وقول الزور وأمنية أهل الغرور فقد سلبت الأماني قوما قبلكم ورثوا ما ورثتم ونالوا ما نلتم فاتخذهم اﷲ عدوا ولعنهم لعنا كبيرا قال اﷲ D (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) إني نكبت قرني فأخذت سهمي الفالج وأخذت لطلحة ابن عبيد اﷲ ما ارتضيت لنفسي فأنا به كفيل وبما أعطيت عنه زعيم والأمر إليك يا بن عوف بجهد النفس وقصد النصح وعلى اﷲ قصد السبيل وإليه الرجوع واستغفر اﷲ لي ولكم وأعوذ باﷲ من مخالفتكم